ASJP Algerian Scientific Journal Platform
مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية
ISSN : 1112-9727 EISSN : 2676-1661
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/459

المجلد: 09، العدد: 01 (2024) ص 262 - 274

# الأبنية الدالة على اسم الفاعل في أرجوزة محمد البشير الإبراهيمي – دراسة صرفية معجمية-

# *Structures indicating the active participle in Arjouza Muhammad al-Bashir al-Ibrahimi - a lexical morphological study-*

نور الهدى مانع*
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج (الجزائر)
nourelhouda.manaa@univ-bba.dz

د.موسى لعور
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج (الجزائر)
Moussa.laaouar@univ-bba.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2023/12/23
تاريخ القبول:
2024/05/11

**الكلمات المفتاحية:**
- ✓ **الاشتقاق**
- ✓ **صياغة اسم الفاعل**
- ✓ **الدلالة المعجميّة**

الملخص:

تعتمد اللغة العربية على آلية الاشتقاق العمودي؛ أي الأمثلة الصرفيّة المختلفة للتعبير عن دلالات متعدّدة بتغيير صيغة الجذر الواحد ووضعه في قوالب اصطلح عليها النحويّون والصرفيّون بالمشتقّات وجمعوها في أحد عشر نوعا حسب دلالتها ولعلّ اسم الفاعل منها هو الأكثر دورانا في كلام العرب لدلالته على التجّدد وإمكانية تعويضه للفعل فيعمل عمله بدلالات إضافيّة، ولهذا ارتأينا أن ندرس هذا النوع من المشتقات في أرجوزة من أراجيز ملك البيان العلامة محمد البشير الإبراهيمي، فكانت هذه الورقة البحثيّة التي أحصينا من خلالها أبنية اسم الفاعل في الأرجوزة ودرسناها دراسة صرفيّة معجميّة.

*Article info*

***Received***
*2023/12/23*
***Accepted***
*2024/05/11*

**Keywords:**
- ✓ *derivation*
- ✓ *formulation of the subject noun*
- ✓ *lexical significance*

*Abstract :*

*The Arabic language relies on the mechanism of vertical derivation to express multiple connotations by changing the formula of the single root and placing it in templates on which grammarians and morphologists have used derivations and grouped them into eleven types according to their significance. For this reason, we decided to study this type of derivative in one of the poems of Muhammad al-Bashir al-Ibrahimi, so this research paper was through which we counted the structures of the subject noun in Arjouza and studied it in a morphological and lexical study.*

* طالبة دكتوراه بجامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج–

## 1.مقدمة

من المعلوم بمكان أن اللغة العربية لغة اشتقاقية تصريفية، تنهض بتبليغ المعاني عبر آلية الاشتقاق، وذلك من خلال الإيحاءات الدلالية الناجمة عن مادة وهيئة الكلمة دون الاستغناء عن التنقير في المعاجم تعضيدا لهذه الدلالات.

من هذا المنطلق تأتي ورقتنا البحثية؛ التي تشتغل على مدونة عربية أصيلة ممثلة في أرجوزة محمد البشير الإبراهيمي وذلك من أجل الوقوف على أبنية اسم الفاعل في المدونة، والإجابة عن الإشكال الآتي:

ما الحمولات الدلالية التي نهضت بها أبنية اسم الفاعل في الأرجوزة؟

هل أسهمت أبنية اسم الفاعل في تبليغ مراد الشاعر بشكل جيّد؟

وإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا المنهج الوصفي الذي استعنا به في وصف آلية اشتقاق اسم الفاعل في اللغة العربيّة وتجلي ذلك في المدونة ثم استدعينا المنهج التحليلي لتحليل النتائج المتحصل عليها بعد القيام بعمليّة الإحصاء.

وكان الهدف المنشود من هذا البحث هو معرفة الأثر الدلالي الذي تركه توظيف صيغة اسم الفاعل في الأرجوزة وكيف كان لهذا التوظيف إسهام في تحقيق الغرض الذي أراده الشاعر

## 2.تعريف الاشتقاق:

تعاورت الاشتقاق تعريفات عديدة من ذلك ما رواه السيوطي بأنّ الاشتقاق هو:" أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة؛ كضارب من ضرب، وحذرٌ من حَذِر"(السيوطي، 1986، ص 346)

## 3. تعريف اسم الفاعل:

هو"اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل، فكلمة كاتب مثلا اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة"(عبده الراجحي، 1973، ص ص 75- 76.)

أو هو:" وصف يؤخذ من مضارع مبني للفاعل، للدلالة على من أحدث الفعل، أو قام به الفعل"(عبد الصبور شاهين، 1980، ص114.)

## 4. دلالة اسم الفاعل:

لما كان اسم الفاعل مشبها للفعل المضارع لفظا ومعنى – تركيبيا ودلاليا-؛ لفظا من حيثُ مشابهته الفعل المضارع في بنيته؛ أي: تتابع حركاته وسكناته، ومعنًى من حيث مشابهته للفعل المضارع في دلالته على الحال والاستقبال؛ أي: التجدد والحدوث كان لا بدّ أن يدل اسم الفاعل على شيء من دلالة الفعل المضارع؛ أي: التجدد والحدوث، لكن بصورة أكثر ثباتا، وبهذه الدلالة؛ أي التجدد والحدوث تميّز اسم الفاعل عن الصفة المشبهة؛ فاسم الفاعل يقع وسطا بين الفعل والصفة المشبهة فهو أدوم وأثبت من الفعل، إذ إنّ لفظة (قائم) أدوم وأثبت من لفظة (يقوم)، ولكنّ ثبوتها لا يرقى إلى ثبوت (أحمر، أو: طويل، أو: دميم) فإنّه يمكن الانفكاك عن القيام إلى الجلوس أو غيره، ولكن لا يمكن الانفكاك عن الطول أو الدمامة أو القصر(ينظر: ميثاق علي عبد الزهرة الصيمريّ، ص ص 36- 37). و(ينظر: معتز محمد جاسم، العدد 46، ص 42.)

**5. صياغته:**

يصاغ اسم الفاعل على النحو التالي:

أ- من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل): مثل: كتب كاتب. يقول ابن عصفور:" فأمّا اسم الفاعل من فَعَلَ ف: فاعل، نحو: قائم، وأما من فَعُل المضمومة العين فعلى قياس الصحيح، فتقول طويل كما تقول ظريف، وأما من فَعِل إن جاء على فاعل فإنك تبدل الهمزة من العين نحو خائف..." (ابن عصفور، 1987، ص 540)

ب-من غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمونة مع كسر ما قبل الآخر، مثل: يُدحرِج مُدحرِج (عبده الراجحي، ص ص 76- 77.)

**6.الدراسة الصرفية– المعجمية للأبنية الدالة على اسم الفاعل في أرجوزة محمد البشير الإبراهيمي:**

أرجوزة محمد البشير الإبراهيمي هي أرجوزة خاطب بها الإبراهيمي بعض علماء نجد، وقد وضع هوامشها الأستاذ الشيخ الجيلالي الفارسي رحمه الله وهو من أعضاء جمعية العلماء الجزائريين(أحمد طالب الإبراهيمي،1997، ص 126.)

ثمّ إنّ الأرجوزة نهضت بتبليغ العديد من المعاني التي أمّها الإبراهيمي بفضل ما انتخبه من الأبنية الدالة على اسم الفاعل وما تشي به من دلالات وذلك وفق النحو الآتي:

**1.6.من الثلاثي المجرد:**

**– بناء(فَعَلَ–يفعِل)**: مصداق هذا البناء الشواهد الشعرية الآتية:

– وعِلْمُهُمْ غَيْثٌ يُغَادِي **الجُلَسَا** كَأَنَّنَا شَرْبٌ يَحُثُّ الْأَكْؤُسَا

الجُلَسَا: " اسم لجمع فاعل في قياس قول سيبويه أو جمع له في قياس قول الأخفش (...) وحكى ثعلب من أنّ المجلس الجماعة من الجلوس"(ينظر: ابن منظور، 1997، ص 445.) "وهو مأخوذ من الفعل جَلَس يجْلِس جلوسا، فهو جالس من قوم جلوس وجلّاس" (ابن منظور، 1997، ص 444.)

8- يُحْيُونَ فِينَا **مَالِكًا** وَأَنَسَا والْأَحْمَدَيْنِ وَالْإِمَامَ الْمُؤْنَسَا

مالك: اسم فاعل من الفعل (ملَك)، ويقصد به: مالك بن أنس رضي الله عنه

48- **رَاوِي** الْأَحَادِيثِ مُتُونًا سُلَّسَا غُرًّا إِذَا **الْزَّاوِي** افْتَرَى أَوْ دَلَّسَا

رَاوِي: اسم فاعل من الفعل (رَوَى)

الراوي: المتحدث الذي يروي أخبارا وقصصا وحكايات. يقول ابن منظور:" (...) روى الحديث والشِّعر يرويه رواية وتروّاه (...) ورجل راو (...) ورواية كذلك إذا كثُرت روايتُه" (ابن منظور، 1997، ص 153.)

- **(فَعَل– يفعُل)**: مصداق هذا المهياع الشواهد الآتية:

9- قَدْ لَبِسُواْ مِنْ هَدْيِ طَهَ مَلْبَسَا **ضَافٍ** عَلَى الْعَقْلِ يَفُوقُ الْسُّنْدُسَا

(أحمد طالب الإبراهيمي، 1997، ص 126.)

ضاف: اسم فاعل مأخوذ من الفعل المعتل الناقص واوي اللام: (ضَفَا)؛ من باب (فَعَلَ– يَفْعُلُ). يقول ابن منظور:" (...) ضفا الشيء يضفو، وفرس ضافي السبيب: سابغه، وثوب ضافٍ؛ أي سابغ" (ابن منظور، 1997، ص 132.)

فهو هنا أتى بمعنى: ثوب سابغ ساتر متسع

60- يَا **دَاعِيًا** مُنَاجِيًا مُغَلِّسَا لَمْ تَعْدُ نَهْجَ الْقَوْمِ بِرًّا وَائْتِسَا

دَاعِيًا: اسم فاعل من الفعل (دَعَا). يقول ابن منظور:" (...) ودَعَا الرَّجلَ دعْوًا ودُعاءً: نادَاهُ، والاسم الدعوة"

(أحمد طالب الإبراهيمي، 1997، ص 391.)

67- وَدِدْتُ لَوْ أَنَّ الْمَدَى تَنَفَّسَا حَتَّى أَرَاهُ **بَالِغًا** أَنْدَلُسَا

(أحمد طالب الإبراهيمي،1997، ص 130.)

بَالِغًا: اسم فاعل من الفعل (بلَغ). يقول ابن منظور:" بلَغ الشيء يَبْلُغُ بلُوغًا وبَلَاغًا: وصل وانتهى"(ابن منظور، 1997، ص 246.)

24- وَ**الْطَّامِيَاتِ الْزَّاخِرَاتِ** يَبَسَا وَحَنِّدُوا جُنْدًا يَخُوطُ الْمَحْرَسَا

الْطَّامِيَاتِ: جمع لاسم الفاعل (طامِيَة)؛ المأخوذ من الفعل (طَمَا). يقول ابن منظور:" طَمَى المِاءُ يَطْمُو طُمُوًّا وَيَطْمِي طُمِيًّا: ارتفع وعلا وملأ النهر؛ فهو طامٍ" (ابن منظور، 1997، ص 197.)

الْزَّاخِرَاتِ: جمع لاسم الفاعل (زاخرةٌ)؛ المأخوذ من الفعل (زَخَرَ). يقول ابن منظور:" زخَر البحْرُ يَزْخَرُ زَخْرًا وزُخُورًا، وتَزَخَّرَ: طَمَا وتَمَلأ (...) ويُقال للوادي إذا جاش مَدُّه وطما سيلُه: زَخَر يزْخَر زخْرًا، وقيل: إذا كثُر ماؤُهُ وارتفعت أمواجه" (ابن منظور، 1997، ص 176.)

49- وَ**صَادِقَ** الْحَدْسِ إذا مَا حَدَسَا وَمُوقِنَ الْظَّنِّ إِذَا تَفَرَّسَا

صَادِقَ: اسم فاعل من الفعل: (صدق). يقول ابن منظور:" صدق: الصِّدق: نقيض الكذب، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدقًا وصِدْقًا، وصدّقه: قبِل قوله" (ابن منظور، 1997، ص 24.)

- **(فعَل: يفعِل/ يفعُل)**: الشواهد الدالة عليه تتمثل في:

40- غَرَّبَهُ إِذْ هَتَفَتْ بِهِ الْنِّسَا وَلَا تُبَالِ **عَاتِبًا** تَغَطْرَسَا

عاتبا: اسم فاعل مأخوذ من الفعل (عَتَبَ). يقول ابن منظور:" (...) عَتَب عليه يعتِبُ ويعتُبُ عتْبًا وعِتابا ومَعتِبة ومعتَبَة ومَعتَبًا؛ أي وجد عليه (...) عَتْبًا وعِتابًا وعُتْبَانًا؛ بمعنى اللوم والسخط على إساءة كانت له إليك فاستعتبْتَه منها" (ابن منظور، 1997، ص ص 248-249.) بمعنى لامه ملامة.

43- وَلَا تَقِفْ بِقَبْرِهِ إِنْ رُمِسَا  وَلَا تَثِقْ **بِفَاسِقٍ** تَطَيْلَسَا

فاسق: اسم فاعل من الفعل (فَسَقَ). يقول ابن منظور:" (...) فَسَقَ يفسِقُ ويفسُقُ فِسقًا وفُسُوقًا وفسُق الضم عن اللحياني؛ أي فجر (...) وبه سمي العاصي فاسقا" (ابن منظور، 1997، ص 129.)

- **(فعَل– يفعَل)**: وفقا لهذا البناء تأتي الشواهد الآتية:

50- وَ**صَادِعًا** بالْحَقِّ حِينَ هَمَسَا  بِهِ الْمُرِيبُ خَائِفًا مُخْتَلِسَا

صَادِعًا: اسم فاعل من الفعل (صَدَع). يقول ابن منظور:" صدَع يصدَع؛ أي: يفصل وينفِّذُ (...) صادعٌ: قاضٍ يصدَع يَفْرُقُ بين الحقّ والباطل (...) وصدَعَ بالحقِّ تكلم به جهارا" (ابن منظور، 1997، ص 23.)

6- مِنْ خَمْرَةِ الآدَابِ عَبًّا واحْتِسَا  خَلَائِقٌ **زُهْرٌ** تُنِيرُ الْغَلَسَا

زُهْرٌ: جمع لاسم الفاعل (زاهر)؛ المأخوذ من الفعل (زهَر). يقول ابن منظور:" (...) الزَّاهِرُ: الحسن من النبات، والزّاهر: المشرق من ألوان الرجال (...) زهَر السِراجُ يزهَر زهورا (...) وأحمر زاهر: شديد الحمرة" (ابن منظور، 1997، ص ص 207-208.)

- **بناء (فَعِل– يفعَل)**:

50- وَصَادِعًا بالْحَقِّ حِينَ هَمَسَا  بِهِ الْمُرِيبُ **خَائِفًا** مُخْتَلِسَا

خَائِفًا: اسم فاعل من الفعل (خَافَ). يقول ابن منظور:" خَوِفَ: الخوف: الفزع، خافه يخافُهُ خوفا وخِيفة ومخافة (...) والنعت خائف" (ابن منظور، 1997، ص331.)

59- وَلَمْ تَزَلْ تَفْرِي الْفَرِيَّ **سَائِسًا**  حَتَّى غَدَا اللَّيْلُ نَهَارًا مُشْمِسَا

سَائِسًا: اسم فاعل من الفعل (ساس)؛ الذي أصله (سَوِسَ). يقول ابن منظور:" (...) سَاسَ الأمر سياسةً: قام به، ورجل ساسٌ من قوم ساسة وسُوّاس" (ابن منظور، 1997، ص 366.)

- **بناء (فَعُل– يفعُل)**:

7- وَهِمَمٌ غُرٌّ تَعَافُ الْدَّنَسَا  وَذِمَمٌ **طُهْرٌ** تُجَافِي النَّجَسَا

طُهْرٌ: جمع لاسم الفاعل (طاهر)؛ المأخوذ من الفعل (طَهُر). يقول ابن منظور:" (...) الطُّهْرُ نقيض النجاسة (...) قال ابن جني: جاء طاهِرٌ على طَهُر كما جاء شاعرٌ على شَعُر، ثمّ استغنوا بفاعل عن فَعِيل" (ابن منظور، 1997، ص 200.)

51- وَ**فَارِسًا** بِالْمَعْنَيَيْنِ اقْتَبَسَا غَرَائِبًا مِنْهَا إِيَاسُ أَيِسَا

فارسا: اسم فاعل من الفعل (فَرُسَ). يقول ابن منظور:" (...) وقد فرُس فلانٌ، بالضم، يفرُسُ فُرُوسةً وفَرَاسَة إذا حذق أمر الخيل (...) ورجلٌ فارِسٌ بالأمر؛ أي عالِمٌ به بصيرٌ (...) والفارس الحاذقُ بما يُمارِس من الأشياء كلها، وبها سُمي الرجل فارسًا" (ابن منظور، 1997، ص 109.)

**2.6.من الرباعي المجرد:**

**- بناء (فَعْلَلَ):**

14-مُنْكَمِشًا مُنْخَذِلًا مُقْعَنْسِسَا **مُبَصْبِصًا** قِيلَ لَهُ اخْسَأْ فَخَسَا

مُبَصْبِصًا: اسم فاعل من (بصبص). يقول ابن منظور:" (...) بصبص الكلب وتبصْبَصَ: حرَّك ذَنَبَه (...) بصبص الكلب بذنَبِه إذا حرَّكه، وإنّما يفعل ذلك من طمع أو خوف" (ابن منظور، 1997، ص 214.)

44- فَإِنَّ فِي بُرْدَيْهِ ذِئْبًا أَطْلَسَا وَإِنْ تَرَاءَ مُخْفِيًا **مُقَلْنِسَا**

(أحمد طالب الإبراهيمي، 1997، ص 128.)

مُقَلْنِسَا: اسم فاعل من الفعل: (قلْنَسَ) يقول ابن منظور:" قَلْنَسَ الشيءَ: غطَّاهُ وسترَه، والقَلْنَسَةُ: أن يجمع الرجل يديه في صدره ويقوم كالمتَذَلِّل" (ابن منظور، 1997، ص 316.)

66- أَحْيَى **الْمُهَيْمِنُ** بِهِ مَا انْدَرَسَا مِنَ الْحُدُودِ أَوْ وَهَى وانْطَمَسَا

الْمُهَيْمِنُ: اسم فاعل من الفعل (هيمن) يقول ابن منظور:" (...) المهيمِن: القائم بأمور الخلق (...) قال ابن عباس: المهيمِن المؤتَمن، وقال غيره هو الرقيب، يقال: هيمن يُهيمِن هيمنة إذا كان رقيبا على الشيء" (ابن منظور، 1997، ص 359.)

**- الثلاثي المزيد:**

**- المزيد بحرف:**

**- بناء: (فَعَّل- مُفَعِّل):** الشواهد عليه تتمثل في:

12- وَالشِّرْكُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ عَرَّسَا جَذْلَانَ يَتْلُو كُتْبَهُ **مُدَرِّسَا**

مُدَرِّسَا: اسم فاعل من الفعل (درَّس). يقول ابن منظور:" (...) درستَ أي تعلَّمتَ أي هذا الذي جئت به عُلِّمتَ" (ابن منظور، 1997، ص 375.)

52- بِكَ اغْتَدَى رَبْعُ الْعُلُومِ مُونِسَا وَكَانَ قَبْلُ مُوحِشًا **مُعَبِّسَا**

مُعَبِّسَا: اسم فاعل من الفعل (عَبَّسَ). يقول ابن منظور:" (...) وعبَّس تعبيسا؛ فهو معبِّسٌ وعبَّاسٌ إذا كرَّه وجهه، شدِّد للمبالغة، فإن كشر عن أسنانه فهو كالح، وقيل: عبَّس كَلَحَ" (ابن منظور، 1997، ص 244.)

60- يَا دَاعِيًا مُنَاجِيًا **مُغَلِّسَا** لَمْ تَعْدُ نَهْجَ الْقَوْمِ بِرًّا وَائْتِسَا

مُغَلِّسَا: اسم فاعل من الفعل (غلَّس). يقول ابن منظور:" الغلس: ظلام آخر الليل (...) وغلَّسْنَا: سرْنا بغلس، وهو التغليس (...) وغلَّس يغلِّس تغليسا وغلسْنا الماء: أتيناه بغلس" (ابن منظور، 1997، ص 51.)

- **بناء (فَاعَلَ– مُفَاعِل)**: مصداق هذا البناء الأبيات الآتية:

13- **مُصَاوِلًا مُوَاثِبًا** مُفْتَرِسًا حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ جَلْسًا جَلَسَا

(مصاولا): اسم فاعل من الفعل (صاول). يقول ابن منظور:" صال عليه: وثَبَ (...) المصاولة: المواثبة" (ابن منظور، 1997، ص 89.)

(مواثبا): اسم فاعل من الفعل (واثَب). يقول ابن منظور:" وَثَبَ: الوثْبُ: الظَّفْرُ: ويثِب وثْبًا ووثبانا ووثوبا ووثابا ووثيبا: ظفر" (ابن منظور، 1997، ص 397.)

17- **مُخَافِتًا** مِنْ صَوْتِهِ مُحْتَرِسَا وَقَالَ إِنَّ شَيْخَكُمْ قَدْ يَئِسَا

مُخَافِتًا: اسم فاعل من الفعل (خَافَتَ). يقول ابن منظور:" (...) خَفَتَ الصوتُ خُفُوتًا: سكن (...) المخافتة: إخفاء الصوت، وخافت بصوته: خفَّضَه" (ابن منظور، 1997، ص 283.)

60- يَا دَاعِيًا **مُنَاجِيًا** مُغَلِّسَا لَمْ تَعْدُ نَهْجَ الْقَوْمِ بِرًّا وَائْتِسَا

مُنَاجِيًا: اسم فاعل من الفعل (ناجى). يقول ابن منظور:" (...) ناجى الرجل مناجاة ونِجَاءً: سارَّهُ، وانتجى القوم وتناجوا: تسارُّوا" (ابن منظور، 1997، ص 149.)

- **بناء (أَفْعَلَ)**: مثال هذا البناء الوحدات المعجمية: –(مسلسا– مفلسا– مُخْفِيًا– مُفْتِيَ– مُوقِنَ– مُشْمِسَا– مُوحِشًا)– الواردة في الأبيات الآتية:

18- تَدَسَّسُوا فِيهِمْ فَمَنْ تَدَسَّسَا دَانَ لَهُ الْحَظُّ الْقَصِيُّ **مُسْلِسَا**

61- إِذْ يُصْبِحُ الْشَّهْمُ نَشِيطًا **مُسْلِسَا** وَيُصْبِحُ الْفَدْمُ كَسُولًا لَقِسَا

(أحمد طالب الإبراهيمي،1997، ص 129.)

مُسْلِسَا: اسم فاعل من الفعل (أسلس). يقول ابن منظور:" سلِس: شيء سلسٌ: ليّنٌ سهْلٌ ورجلٌ سلسٌ؛ أي: ليّنٌ مُنقَادٌ" (ابن منظور، 1997، ص 317.)

30- تَلْقَوْنَهُ فِي الْأُخْرَيَاتِ **مُفْلِسَا** أَفْدِي بِرُوحِي الْتَّيِّهَانَ الْشَّكِسَا

(أحمد طالب الإبراهيمي،1997، ص 127.)

مُفْلِسَا: اسم فاعل من الفعل (أفلس).

44- فَإِنَّ فِي بُرْدَيْهِ ذِئْبًا أَطْلَسَا وَإِنْ تَرَاءَ **مُخْفِيًا** مُقَلْنِسَا

(أحمد طالب الإبراهيمي،1997، ص 128.)

مُخْفِيًا: اسم فاعل من الفعل (أخْفَى). يقول ابن منظور:" حفِيَ يَحْفَى حَفًا إذا كان بغير خفٍّ ولا نعْلٍ (...) وأَحْفَى الرجل: حفِيَتْ دابَّتُهُ" (ابن منظور، 1997، ص 119.)

وَ**مُفْتِيَ** الْدِّينِ الَّذِي إِنْ نَبَسَا حَسِبْتَ فِي بُرْدَتِهِ شَيْخَ نَسَا

مُفْتِيَ: اسم فاعل من الفعل (أفتى). يقول ابن منظور:" (...) أَفْتَاهُ فِي الأمر: أَبَانَهُ لهُ (...) أفتاه في المسألة يُفْتِيه إذا أجابَه (...) وأفتى المفتي إذا أحدث حكما" (ابن منظور، 1997، ص 92.)

49- وَصَادِقَ الْحَدْسِ إِذا مَا حَدَسَا وَ**مُوقِنَ** الْظَّنِّ إِذَا تَفَرَّسَا

مُوقِنَ: اسم فاعل من الفعل (أيقن).

59- وَلَمْ تَزَلْ تَفْرِي الْفَرِيَّ سَائِسًا حَتَّى غَدَا الْلَّيْلُ نَهَارًا **مُشْمِسَا**

مُشْمِسَا: اسم فاعل من الفعل: (أَشْمَسَ). يقول ابن منظور:" (...) وقد أشْمَس يومنا يومنا، وشَمَسَ يشمُس شُمُوسا؛ (...) ويوم شامس؛ أي: ذو ضَحٍّ نهارُهُ كله وواضحٌ" (ابن منظور، 1997، ص 471.)

52- بِكَ اغْتَدَى رَبْعُ الْعُلُومِ مُونِسَا وَكَانَ قَبْلُ **مُوحِشًا** مُعَبِّسَا

موحشا: اسم فاعل من الفعل (أوحش). يقول ابن منظور:" (...) وأَوْحَشَ المكان من أهله وتوحَّشَ: خلا وذهب عنه الناس، ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس: قد أوحش" (ابن منظور، 1997، ص 410.)

### 3.6.المزيد بحرفين:

- **بناء (افْتَعَلَ– مُفْتَعِل)**: مصداق هذا البناء الأبيات الآتية:

13- مُصَاوِلًا مُوَاثِبًا **مُفْتَرِسًا** حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ جَلْسًا جَلَسَا

(مفترِسا): اسم فاعل من الفعل (افترس). يقول ابن منظور:" (...) وافترس الدابة: أخذه فدقَّ عُنُقَهُ" (ابن منظور، 1997، ص 10.)

16- وَنُكِّسَتْ رَايَاتُهُ فَانْتَكَسَا وَقَامَ فِي أَتْبَاعِهِ **مُبْتَئِسَا**

مُبْتَئِسَا: اسم فاعل من الفعل (ابْتَأَسَ). يقول ابن منظور:" (...) ابتَئَس الرجلُ فهو مُبتئِسٌ (...) والمبتئِس الكاره والحزين" (ابن منظور، 1997، ص 156.)

17- مُخَافِتًا مِنْ صَوْتِهِ **مُحْتَرِسَا** وَقَالَ إِنَّ شَيْخَكُمْ قَدْ يَئِسَا

مُحْتَرِسَا: اسم فاعل من الفعل (احترس). يقول ابن منظور:" (...) واحترَس منه: تحرّز، وتحرستُ من فلانٍ واحترستُ منه؛ بمعنى أي تحفظت منه" (ابن منظور، 1997، ص 59.)

50- وَصَادِعًا بِالْحَقِّ حِينَ هَمَسَا بِهِ الْمُرِيبُ خَائِفًا **مُخْتَلِسَا**

مُخْتَلِسَا: اسم فاعل من (اختلس). أي: مستولٍ على مال في عهدته دون حق له فيه.

31- يَغْدُوا بِكُلِّ حَمْأَةٍ **مُرْتَكِسَا** وَمَنْ يَرَى الْمَسْجِدَ فِيهِمْ مَحْبِسَا

مُرْتَكِسَا: اسم فاعل من الفعل (ارتكس). يقول ابن منظور:" (...) والرَّكْس قلب الشيء على رأسه أو ردُّ أوَّله على آخره، رَكَسَه يركُسُه رَكْسًا فهو مركوسٌ (...) وإذا وقع الإنسان في أمر ما نجا منه قيل: ارتكس، و في الصحاح: ارتكس فلانٌ في أمر كان قد نجا منه" (ابن منظور، 1997، ص ص113-114.)

- **بناء (انْفَعَلَ– مُنْفَعِل)**: الشاهد عليه قول الإبراهيمي:

14- **مُنْكَمِشًا مُنْخَذِلًا** مُقْعَنْسِسَا مُبَصْبِصًا قِيلَ لَهُ اخْسَأْ فَخَسَا

منكمشا: اسم فاعل من الفعل (انكمش). يقول ابن منظور:" (...) وكَمَّشْتُهُ تكميشا: أعجَلْتُهُ فانكمش وتكَمَّشَ أي أسرع" (ابن منظور، 1997، ص 435.)

منخذِلا: اسم فاعل من الفعل (انخذل). يقول ابن منظور:" (...) الخاذل: المنهزم، وتخاذل القوم: تدابروا" (ابن منظور، 1997، ص 232.)

### 4.6.الرباعي المزيد:

14- مُنْكَمِشًا مُنْخَذِلًا **مُقْعَنْسِسَا** مُبَصْبِصًا قِيلَ لَهُ اخْسَأْ فَخَسَا

مُقْعَنْسِسَ: اسم فاعل من الفعل (اقْعَنْسَسَ). يقول ابن منظور:" (...) واقْعَنْسَسَ: تأخر ورجع إلى خلف (...) وهو ملحَقٌ باحْرَنْجَمَ (...) قال أبو علي: نون افْعَنْلَلَ بابُها" (ابن منظور، 1997، ص 293.)

ومهما يكن من أمر؛ فإنّه يمكن ترجمة هذه البناءات الصرفية عبر جداول إحصائية وذلك وفق النحو الآتي:

**الجدول 1: أبنية اسم الفاعل المأخوذة من الثلاثي المجرد:**

| وزن الفعل الثلاثي | التواتر | النسبة |
|---|---|---|
| فَعَلَ | 13 | 76.47 |
| فَعِلَ | 02 | 11.76 |
| فَعُلَ | 02 | 11.76 |

**التعليق:** نلاحظ:

– كثرة الأمثلة الدالة على اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي المجرد على وزن (فَعَل) اللازم والمتعدي بنسبة 76.47 ونرجع تعليل ذلك إلى أنّ الوصف من هذا البناء يدل غالبا على العمل؛ أي على الفاعل حقيقة.

– قلة الأمثلة الدالة على اسم الفاعل من البنائين (فعُل) و(فعِل)؛ ذلك أنّ البنائين يصلحان لمعان دون معان أخرى؛ لذا فإنّ اسم الفاعل المأخوذ من (فعُل) يأتي غالبا للتعبير عن غلبة المفاخر؛ وهو ما يصدّقه توظيفًا لفظتا: ( طاهر– فارس) أما اسم الفاعل المأخوذ من بناء (فعِل) فجاء في المدونة دالا على النعوت مثل: خائف، سائس.

**جدول 2: اسم الفاعل المأخوذ من الرباعي المجرد:**

| وزن الفعل الرباعي | التواتر | النسبة |
|---|---|---|

| | | |
|---|---|---|
| رباعي مضعف | 01 | 33.33 |
| رباعي غير مضعف | 02 | 66.66 |
| المجموع | 03 | 99.99 |

**التعليق:** نلاحظ أنّ اسم الفاعل المأخوذ من الرباعي المجرد على بناء ( فعلل) ورد على صورتين مضعفا وغير مضعف؛ فالمضعف ركن إليه الإبراهيمي مرة واحدة في لفظة (بصبص) للحكاية؛ أي توهم حسن الحركة في جرس الصوت( حرفا العجز مثل حرفي الصدر)، هذه الحكاية المضاعفة (تكرار الباء والصاد) أوردها الإبراهيمي للمقايسة بين انخساء الشِّرك وصنيع الكلب الذي يحرك ذنبه خوفا، فبفضل علماء نجد رسا الدّين وانكمش وانخسأ الشّرك.

أما غير المضعف فإنّ اسم الفاعل منه بقي على دلالته الأصلية؛ أي التجدد، وهو ما عبرت عنه الوحدتان المعجميتان: مُقلنِس، مُهيمِن.

**جدول 3: اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي المزيد**

| | الوزن | التواتر | النسبة |
|---|---|---|---|
| **مزيد بحرف** | فَعَّلَ | 03 | 13,63 |
| **مزيد بحرف** | فَاعَلَ | 04 | 18,18 |
| **مزيد بحرف** | أَفْعَلَ | 08 | 36,36 |
| **مزيد بحرفين** | افْتَعَلَ | 05 | 22,72 |
| **مزيد بحرفين** | انْفَعَلَ | 02 | 9,09 |
| **المزيد بثلاث** | اسْتَفْعَلَ | 0 | 0 |
| **المجموع** | / | 22 | 100 |

**التعليق:** من خلال الجدول نلاحظ:

- تعدد الأبنية الدالة على اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي المزيد من جهة، واختلاف نسب التواتر بين بناء وآخر من جهة أخرى؛ فبناء( أَفعَلَ) هو الأكثر تواترا بنسبة 36.36 يليه بناء (افْتَعَلَ) بنسبة 22.72 فبناء (فَاعَلَ) بنسبة 18.18 وهكذا.
- دلّت أبنية اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي المزيد على معانيها الأصلية فبناء (فَعَّلَ) في الأرجوزة نهض بدلالة المبالغة والتعدية، بينما بناء (فَاعَلَ) دل على استمرارية الفعل وعدم انقطاعه، فالفعل يتلُو بعضه بعضا، أما بناء (أَفْعَلَ) فدل على الصيرورة؛ أي أنّ الفاعل قد صار صاحب شيء، أما بناء (افْتَعَلَ) فدلّ على المطاوعة، أمّا بناء (انْفَعَلَ) فدلّ على المطاوعة أيضا.

**جدول 4: بناء اسم الفاعل من الرباعي المزيد:**

| الصيغة | التواتر | النسبة |
|---|---|---|
| افْعَنْلَلَ | 01 | 100 |

**التعليق:** نلاحظ :

- اعتماد الإبراهيمي بناء (افْعَنْلَلَ) دون سواه من أبنية الرباعي المزيد، وبالأخص المزيد بحرفين (همزة الوصل في أوله والنون بين عينه ولامه الأولى) بنسبة 100
- دلّ بناء (افْعَنْلَلَ) على المطاوعة؛ أي مطاوعة (**فعلل**) المتعدي.

**جدول 5: جدول عام**

| نوع الفعل | التواتر | النسبة |
|---|---|---|
| الثلاثي المجرد | 17 | 39.53 |
| الرباعي المجرد | 03 | 06.97 |
| الثلاثي المزيد | 22 | 51.16 |
| الرباعي المزيد | 01 | 2.32 |
| **المجموع** | 43 | 99.98 |

**التعليق:** نلاحظ أنّ:

- اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي المزيد هو الأكثر تواترا بنسبة 51.16 يليه الثلاثي المجرد بنسبة 39.53.
- تعدد أبنية اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي المزيد في الأرجوزة كانت بمثابة نَفَس آخر راح من خلاله الإبراهيمي يبلّغ خطابه لعلماء نَجْد بكل أريحية.

**7.خاتمة:**

اعتمد العرب في كلامهم على صيغ وأوزان اعتبروها قالبا عاما لبناء المشتقات المختلفة ودلك بهدف تحميل الألفاظ دلالات مختلفة وإن كانت مشتقة من أصل واحد ولهذا فإن كل مشتق من المشتقات المختلفة في لسان العرب إنما تحمل دلالة خاصة واسم الفاعل أول هذه المشتقات وصيغه تختلف حسب الفعل المأخوذ منه وهو عموما يدلّ على من قام بالفعل لكنّه يحمل دلالات أخرى خاصة تنشأ حال التركيب ولنا أن نقول أن الإبراهيمي إنما استعان فاسم الفاعل في أرجوزته لتحقيق دلالات مختلفة أهمها الحركيّة والتغيّر اللذان لا تتحققان إلا من خلال اسم الفاعل كما يمكن القول إنّ:

1- هجوم الإبراهيمي على محصوله وإبلاغ معانيه للمتلقي عبر أرجوزته لم يكن ليتم كما ينبغي لولا مزية الاشتقاق؛ التي على رأسها يأتي اسم الفاعل بمختلف أبنيته؛ من الثلاثي وغير الثلاثي.

2- إنّ هذه الأبنية نهضت بتبليغ دلالتين: دلالة صرفية، وأخرى نحوية (الدلالة على الزمن)؛ فإذا عزلت الكلمة – بوصفها وحدة مورفولوجية- عن السياق بقيت دلالتها الصرفية ( الذات+ الحدث) وبالتالي رجعت إلى معناها المعجمي.

3- أوقعت البنى الصرفية – المرتضاة من لدن الإبراهيمي- المتلقي في شركها، وذلك عبر الإيحاءات الإيقاعية للموازين الصرفية.

**قائمة المصادر والمراجع:**


1. الإبراهيمي، أحمد طالب. (1997) **آثار الإمام محمّد البشير الإبراهيمي**، لبنان: دار الغرب الإسلامي.
2. ابن عصفور، (1987). **الممتع في التصريف**. لبنان: دار المعرفة.
3. ابن منظور، (1997). **لسان العرب**، لبنان: دار صادر.
4. الراجحي، عبده. (1973). **التطبيق الصرفي**. لبنان: دار النهضة العربية.

5. السيوطي، جلال الدين.(1986). **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. لبنان: منشورات المكتبة العصرية.
6. شاهين، عبد الصبور. (1980). **المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي**. لبنان: مؤسسة الرسالة.
7. الصيمريّ، ميثاق علي عبد الزهرة. (2002). **أبنية المشتقات في نهج البلاغة دراسة دلالية**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، العراق.
8. معتز، محمد جاسم. (2020). "أبنية المشتقات في ديوان الصاحب بن عباد"، **مجلة الجامعة العراقية**، ج1، العدد 46، ص41-50.